

إسم المادة: فقه المعاملات المالية

إسم الأستاذة: ريم الملحم

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

محتوى المحاضرة

(١) مقدمة

(٢) مدخل لدراسة المعاملات المالية المعاصرة

(٣) حقيقة الأوراق المالية

(٤) تعريف السندات وحكمها



علم الفقه من أعظم العلوم فهو يتناول الحياة العملية للمسلم ، وكان فقهاء كل عصر يركزون على مسائل عصرهم التي يحتاج الناس إليها. وفي عصرنا الحاضر نجد أن الفقهاء بذلوا جهوداً كبيرة في التصنيف وفي تقريب هذا العلم للأمة ، وسوف تتضمن هذه المادة أبرز المعاملات المالية المعاصرة

- أولاً- تصوير المسألة المراد طرحها تصويراً دقيقاً (مع الحرص على تبسيط العبارة قدر ما أمكن)
- ثانياً- عرض آراء الفقهاء المعاصرين فيها مع وجود الأدلة (مع التركيز على آراء المجامع الفقهية والهيئات العلمية)
- ثالثاً- بيان القول الراجح في تلك المسائل المراد طرحها.

مدخل لدراسة المعاملات المالية



إن العالم اليوم يشهد تطوراً مادياً وفكرياً سريعاً شمل معظم جوانب، وكان لعالم الاقتصاد والتجارة مجال فسيح وواسع في هذا التطور، وأن نتائج ذلك أن ابتكرت أدوات وصنع وأساليب في العقود والمعاملات لم تكن معروفة من قبل، ومعلوم أنه ما من قضية تقع إلا والله تعالى فيها حكم، ومع هذا التطور والتقدم وجدت معاملات حديثة لا بد للمسلم من التفقه فيها خاصة من يتعامل بالبيع والشراء أو من يعمل بالتجارة

مثال بطاقات :

الصرف الآلي أصبح جميع الناس أو بعضهم يحملونها . فهم محتاجون إلى معرفة المسائل والتفقه فيها وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لا يقعد في سوق المسلمين من لا يعرف الحلال والحرام) حتى لا يقع في الربا ويوقع المسلمين



مدخل لدراسة المعاملات المالية

وقد أصبح التعامل بهذه المعاملات المالية منتشراً في كثير من أقطار الأرض ، فالعالم أصبح كالقريبة الواحدة ، وارتبط ببعضه البعض ونشأ ما يسمى (الاقتصاد العالمي) وهذا الاقتصاد قد ارتبطت به البنوك ، ولكن نظرة الإسلام في بعض العقود المالية تختلف اختلافاً جذرياً عن نظرة ما يسمى الاقتصاد العالمي وذلك بسبب اختلاف نظرة البنوك لبعض العقود عن نظرة الإسلام يوجد مثالين :

المثال الأول القرض وهو دفع مال لمن ينتفع به ويرد بدله وهذا التعريف عند الفقهاء والإسلام ينظر للقرض على أنه من عقود الإرفاق والإحسان بينما ينظر الاقتصاد العالمي والبنوك المرتبطة به على أنه من وسائل الاستثمار والربحية

المثال الثاني الضمان : وهو من عقود الإرفاق والإحسان ولا يجوز أخذ عوض على الضمان . وقد اتفقت على هذا المذاهب الأربعة . أما البنوك تنتظر للضمان على أنه من وسائل الاستثمار والربحية

مدخل لدراسة المعاملات المالية

و الأمة الإسلامية مازالت بخير ، فقد وجدت المجاميع الفقهية ، والهيئات واللجان العلمية، وهي تمثل الاجتهاد الجماعي في هذا العصر ، وأبرز المجامع الفقهية الموجودة في العالم الإسلامي

١- مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي.

٢- مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي . وهناك مجامع أخرى مثل :المجمع الفقهي الإسلامي بالسودان ،ومجمع البحوث الإسلامية في مصر.

الأوراق المالية

تعريف الأوراق المالية: هي صكوك تمثل مبالغ نقدية، قابلة للتداول بالطرق التجارية، وتمثل حقا للمساهمين أو المقرضين. وتشمل هذه الصكوك: الأسهم والسندات التي تصدرها الشركات، أو المؤسسات أو المصارف. وهذا يعني أن الأوراق المالية تشبه الأوراق التجارية في كونها صكوك تمثل مبالغ نقدية، قابلة للتداول بالطرق التجارية.



على الرغم من هذا التشابه إلا بينهما فروقا عديدة يمكن تلخيصها أهم هذه الفروق:

- ١- تمثل الأوراق التجارية ديوناً قصيرة الأجل ، بينما تمثل الأوراق المالية استثمارات طويلة الأجل
- ٢- لا يترتب فوائد على الديون التي تمثلها الأوراق التجارية ،بينما في الأوراق المالية تعود الاسهم على أصحابها بجزء من الارباح الشركة
- ٣- تتميز الأوراق التجارية بأن تاريخ استحقاقها محدد بشكل قاطع ،بينما يتعذر تحديد الأجل الذي تستحق فيه الأوراق المالية تحديداً قاطعاً.
- ٤- تصدر الأوراق التجارية بشكل فردي ،بينما تصدر الأوراق المالية بالجملة.

استكمال الفروق

- ٥- يبقى المبلغ النقدي الذي تمثله الأوراق التجارية ثابتاً حتى تاريخ استحقاقها ،أما قيم الأوراق المالية غير ثابتة
- ٦- تتمتع الأوراق التجارية بحرية إصدارها ،بينما حق إصدار الأوراق المالية يكون محدد.
- ٧- يضمن محرر الورقة التجارية وكل من وقع عليها وفاء الدين ، بينما لا يضمن بائع الورقة المالية يسار الجهة التي أصدرتها.
- ٨- تقبل الأوراق التجارية الخصم لدى المصارف ،بينما يتعذر خصم الأوراق المالية.

أقسام الأوراق المالية:

تنقسم الأوراق المالية إلى :

١- الأسهم

٢- السندات

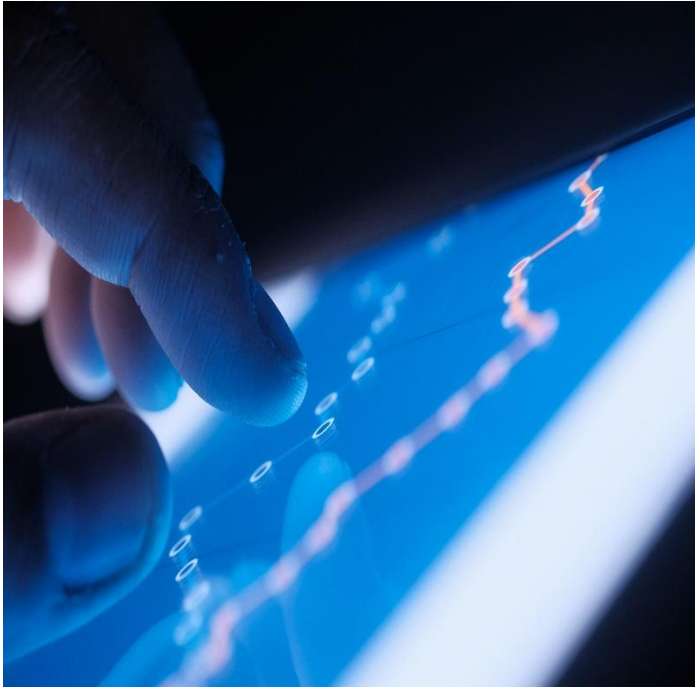


أولاً - تعريف الاسهم :

هي صكوك تمثل حصصاً في رأس المال الشركة ،متساوية القيمة ،وقابلة للتداول بالطرق التجارية



خصائص الأسهم :



- ١_ متساوية القيمة وتشكل في مجموعها رأس مال الشركة.
- ٢ - تساوي قيمة الأسهم يقتضي تساوي الحقوق بين المساهمين
- ٣ - تساوي مسؤولية الشركاء.
- ٤ - عدم قابلية السهم للتجزئة
- ٥ - قابلية الأسهم التداول.

ثانياً - تعريف السندات :

هي عبارة عن وثيقة مكتوبة سواء كانت وثيقة ملك أو اقتراض وباعتبار السند ورقة من الأوراق المالية فهي صك يتضمن تعهداً من المصرف أو الشركة لحامله بسداد مبلغ معين في تاريخ محدد نظير فائدة بسبب قرض عقده الشركة



الفرق بين الأسهم والسندات

- ١- أن السهم يمثل جزءاً من رأس مال الشركة ،بينما السند يمثل جزءاً من دين الشركة.
- ٢- أن صاحب السهم يملك حصة في الشركة ،بينما صاحب السند له فائدة ثابتة ومضمونة.
- ٣- صاحب السند له الأولوية عند تصفية الشركة ،بينما صاحب السهم ليس له إلا ما بقي بعد سداد ما عليه من ديون.
- ٤- السهم لا يسدد إلا عند تصفية الشركة ،بينما السند له وقت محدد لسداده.

حكم الأسهم والسندات

أما **السندات** التي تشتمل على فائدة فهي محرمة باتفاق جميع العلماء المعاصرين. قال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله : أجمع المسلمون نقلاً عن نبيهم أن اشتراط الزيادة في السلف ربا ولو كان قبضة من علف أو حبة واحدة

وأما **الأسهم** فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأنواع الشركات وأحكامها في الفقه الإسلامي وقد بحث علماؤنا رحمهم الله أحكام هذه الشركات على وجه مفصل فلا تجد كتاب فقه وإلا عقد فيه باب من أحكام ومسائل الشركات



تعريف الشركة

تعريف :

هو شكل من أشكال تنظيم الأعمال التجارية وهي كيان قانوني يمثل اتحادا للأشخاص سواء كانوا طبيعيين أو قانونيين أو مزيج من الاثنين معا بهدف محدد يشترك أعضاء الشركة في هدف مشترك ويتحدون لتحقيق أهداف محددة ومعلنة أو ممكن أن نقول:

هو عقد بين المتشاركين في رأس المال والربح (وعرفها البعض بقوله : هو اجتماع في استحقاق أو تصرف)

تنقسم الشركات الى قسمين :

١ - شركة عقود

٢ - شركة أملاك

فقولهم في التعريف (اجتماع في استحقاق) يريدون شركة الأملاك

وهي : أن يمتلك شخصان فأكثر شيئاً من الأعيان من غير عقد شركة كالإرث أو الهبة أو الشراء فلا يتصرف أحدهما في نصيب الآخر إلا بإذنه وهي قسمان :

١ - اختيارية

٢ - جبرية



تنقسم الشركات الى قسمين :

وقولهم أن تصرف : يريدون شركة عقود وهذا القسم هو المقصود عند الفقهاء
بالبحث عندما يتكلمون عن أحكام الشركات

أقسام شركة العقود:

شركة العنان – شركة المضاربة – شركة الوجوه – شركة الأبدان- شركة المفاوضة

شكرا لكم